الفكر السياسي الروماني

تعلم الرومان من الاخطاء التي وقع فيها اليونان و تارجحوا بين فكرة العالمية و الفردية و استفادوا كذلك من الافكار التي جاءت بها كل من المدرسة الابيقورية و الرواقية .

قام الرومان بفصل شخصية الفرد عن الدولة و اعتبروا ان لكل منهما شخصيته وواجباته و حقوقه.

فالدولة بالنسبة لهم ضرورية و هي نظام طبيعي للوجود الاجتماعي و هي مصدر الحقوق القانونية اما الفرد فهو مركز التفكير القانوني اذ اعتبر ان الهدف الاساسي هو حماية حقوقه عن طريق الشعب الذي يعتبر مصدر السلطة

كما قامت روما بسن القوانين اين فصلت بين سكان روما و الشعوب الاخري الذين زاد عددهم من خلال الفتوحات التي قاموا بها او ما يعرف بقانون الشعوب

Scanné avec CamScanner

**** المنطلقات الكبري للفكر الروماني :

1- التوسع و الفتوحات الكبري : هي حضارة بنيت على حساب جيرانها حيث وضعت نوعين من الحكم فكانت تعطي سلطة لأهل البلد بالنسبة للدول الحليفة في حين يحكم الرومان الدول التي خضعت بالقوة مخافة التمرد.
فكرة التوسع جاءت نتيجة تبني فكرة العالمية التي جاءت بها الرواقية.

2- تمجيد العمل : كان الرومان يحتقرون الراحة و تضييع الوقت في نظرهم لا يوجد وقت لتفلسف و المناقشة و انما الاهتمام يكون في الحرب و العمل ، كما تميز بظهور رجال السياسة اكثر من أي مفكرين السياسيين و هذا يعود الي مايلي:

أ- غلبة النزعة العملية على النزعة التأملية.

ب- وجود روما لوحدها أي لم تقارن بغيرها من النظم كما هو حال عند الاغريق.

ت- اتساع الامبراطورية الرومانية و ما ترتب عليه شعور بالغرور و عدم الاتمام بالمسائل الفكرية.

لكن انت لهم اسهامات كبري في المجال القانوني الذي لا يزال قائم الي وقتنا الحاضر خاصة في اوروبا.

3-الحقوق و السياسة :تميز الفكر السياسي الروماني باعتماده على ابراز الحقوق و الواجبات و بالتالي تحديد العلاقة بين الفرد و الدولة في اطار القانون بما يكفل العيش في سلام فكان القضاة و القادة العسكريون هم بناة المرحلة الاولي من الحضارة الرومانية اين وضعوا قانون الالواح الاثني عشر و قانون الشعوب فأطلق عليها في تلك الفترة بـــ روما المدينة العالمية للحقوق

نظم الحكم في الحضارة الرومانية

1-الملكية : يمتد من تأسيس روما سنة 754 ق م الي غاية سنة 510 ق م كان له صفة الارستقراطية اين استحوذ الملك على جميع السلطات السياسية و العسكرية و الدينية و القضائية رغم وجود هيئات اخري و هي مجلس الشيوخ و مجلس الشعب .

Scanné avec CamScanner

و ما يمكن ان نميزه هنا ان منصب الملك لم يكن وراثيا و لا انتخابيا بل كان يعينه الملك السابق او مجلس الشيوخ.

2- الجمهوري : بدا منذ 510 ق م الي 270 ق م تميز بالفصل القانون عن الدين و تدوين احكام العرف في تشريع عرف بقانون الألواح 12

عرف هذا العصر بالازدهار و التطور و الانفتاح و التوسع و كذا بروز العديد من الهيئات من ساسة و قضاة و اداريون الي جانب مجلس الشيوخ و الشعب و قانون 12 حيث كانت الوظائف تسند الي الاعضاء لمدة سنة فقط تجنبا للتعسف بالإضافة الي ان الحكام يتم انتخابهم و لهم شروط معينة كان لا يقل سنه عن 27 سنة و ان يكون قد ادي الخدمة العسكرية و اعلي مرتبة للحكام و هي القنصل، اما السلطة الدينية فانتقلت الي الكهنة .

3- الامبراطوري : في العهد الملكي لم تكن نهايته واضحة التفاصيل لكن نهاية العهد الجمهوري كانت على العكس حيث بدا الصراع الطبقي ضد الشيوخ الارستقراط الذين يملكون الارض و المال و السلطة و يرفضون أي اصلاح و لهذا استغل العسكريون هذا الصرع بين الفقراء و الاغنياء

ووصلوا الي السلطة اين سمح للفقراء للوصول الي الجيش الي غاية ان جاء اوكتافيوس الذي انتصر في معركة اكتيوم على انطونيو و كليوباترا و اعلن قيام الامبراطورية و قام مجلس الشيوخ بمنحه اسم " اوغسطس " .

كان الي جانب الامبراطور كل من مجلس الشيوخ و مجلس الشعب الا ان هذا الاخير لم يعد له دور كبير بل اصبح شكلي.

انقسمت الامبراطورية الرومانية بعد عهد تيودرز سنة 395 م اين قسمت بين ولديه اين ظهرت امبراطورية رومانية غربية عاصمتها روما و شرقية و عاصمتها القسطنطينية غير ان امبراطورية غربية سقطت سريعا على يد الجرمان غير ان الشرقية عمرت اطول الي اخر امبراطور قسطنطين 1454 اين تولي الحكم 81 امبراطور منهم 23 اغتصبوا العرش و 42 تم خلعهم بالقوة او الحيلة و 20 تسمما او قتلوا او اختطفوا و 12 ترهبنوا و 10 تم تشويههم هذا كله ساعد في سقوط قسطنطينية على يد محمد الفاتح سنة 1453.

Scanné avec CamScanner

اهم المفكرين الرومان:

سنركز على اهم المفكرين الرومان و هم شيشرون و سينكا :

1- شيشرون : ولد في عائلة ارستقراطية و عاش في عهد القيصر ، درس القانون الروماني و تاريخهم و كذا فكر الاغريق و فلسفتهم ، كان خطيبا جماهيريا مؤثرا و محاميا مشهودا له بتفوقه ، اهم وظيفة وصل لها هي قنصل .

له كتاب الجمهورية و الذي يتحدث فيه عن الدساتير و كتاب ثاني عنوانه القوانين و هو بمثابة مشروع دستور روما.

تأثر بفكر ارسطو خاصة فكرة الانسان اجتماعي بطبعه .

الدولة عند شيشرون فيعتبر انه لا يمكن ان نطلق اسم دولة إلا اذا كانت قائمة على العدل و كذلك كونها شئ للشعب مهما يكون شكلها اما الشئ الثاني ان الدولة لا يمكن فصلها عن العدل و العدالة.

يري ان افضل حكم هو اجتماع كل من الملكية و ارستقراطية و الشعبية (الديمقراطية).

كما يعتبر ان النظام الروماني يتميز بتوازن منسجم أي بين الملك و مجلس الشيوخ.

اما كتاب القوانين وضع فيه تصور خاص بكيفية تنظيم السلطات كما ركز على وجود دستور لأنه يوفر حكومة منسجمة و معتدلة في ظل نظام مختلط كما تأثر بالرواقيين يما يخص العدالة في الدولة .

2- سينكا:

الف كتاب دي كليما نسيا و ترق فيه الي تقسيم السلطة بين الامير و مجلس الشيوخ 0

كما تطرق الي مسالة تكييف استعمال السلطة لمتطلبات الظروف و الازمنة وان لا تخرج عن القوانين.

كما دعي الي نظرية التوافق التي بناها على اساس المصالحة بين الامبراطور و مجلس الشيوخ.

الي جانب انه حث و دعي الي اتباع منهج دستور مختلط.

Scanné avec CamScanner